مخرجون حكم هذا مبتدا وقوله من اباته خبره اي
على اماته مطبعون اي في الحياة والبقا او الموت
وابعث وان عصوا في العبادة وقيل غيره ذكر وهو
الذي يبدا الخلق اعاده وان كان تقدم اول السورة
توطئة لما بعده والمراد بالخلق المخلوق لا المعنى
المصدري ولذا فسره بالناس وقوله ثم يعيده عليه الضمير
عايد على الخلق بمعنى المخلوق فهو استخدام وهو
اهون عليه الضمير له عادة الفهوته من الفعل وذكر
باعتبار الخبر وكانت الاعادة اهون بالنظر لقدرتنا لانها
لا تحتاج الى فكر وروية او مرجع الضمير للخلق اي وخلق
الناس اهون من خلق غيرهم بالنظر لعقولنا او
اهون بمعنى هين بالنظر الى ما عند المخاطبين
لانه اشارة الى جواب السؤال المشهور وهو كيف
قال تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة اليه قدرته
متساوية في السهولة وايضاح الجواب ان الامر مبني
على ما يقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشيء اهون
من ابتدائه لان من اعاد منكم صنعة شيء كانت اسهل
عليه واهون من انشائها فالاعادة حج اسهل او اهون
بمعنى هين كما تقدم ولله المثل الاعلى من الجملة
متعلقة بما قبلها وهو قوله وهو اهون عليه اي قد ضربه
لكم مثلا فيما يسهل وفيما يصعب او متعلق بما بعده من

قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم وقوله في السموات يجوز
ان يتعلق بالاعلى اي انه علي في هاتين الجهتين ويجوز
ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الاعلى او من المثل
او من الضمير في الاعلى فانه يعود على المثل اي
الصفة تفسير للمثل الاعلى وقوله الفعليا اي القدرة
التامة والحكمة التامة او الصفة الغريبة وهي الوحدانية
وجرى على هذا المفسر وهو انه لا آلهة الا هو
اشار به لكم الى ان المراد بالمثل الوحدانية اي يصفه
اهلها بالوحدانية دلالة ونطقا ضرب لكم مثلا
من انفسكم من ابتدائية اي جعل لكم مثلا ناشئا
ومنتزعا من احوال انفسكم وحاصل المثل ان الشخص
اذا ملك مالا هل تسمح نفسه ان يشاركه مملوكه فيه
مما ملكت من بيانية وقوله من شركاء من
زايدة في المبتدا وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق
بمحذوف حال من شركاء لانه في الاصل نعت نكرة فقدم
عليها والعامل فيه هو العامل في هذا الجار الواقع خبرا
والخبر مقدر بعد المبتدا وتقديره لكم متعلق بشركاء
ومن في مما ملكت بمعنى النوع وتقديره لكم كلهم شركاء
في ارزاقكم كائنون من النوع الذي ملكت ايمانكم
مستقرون لكم فكائنون هو الوصف المتعلق به من
ملكت فلما قدم صار حالا ومستقرون هو الخبر الذي تعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)